المصطلح العلمي بين الواقع و التوحيد

أ.د.وفاء كامل فايد
عضو مجمع اللغة العربية
الجمهورية العربية المصرية

تمهيد:

حين جاء الإسلام ونشأت العلوم الدينية استخدم كل منها مصطلحات خاصة به: فكان للفقه مصطلحاته، وكذلك للتفسير والحديث وعلم الكلام، كما استخدمت العلوم الأخرى لغتها الخاصة مثل النحو و العروض، والكيمياء والطب، والفلك والطبيعة.وتطورت المصطلحات بمرور الزمن إلى أن اكتملت لغة العلوم في الإسلام في القرن الرابع الهجري: فقد استقرت المصطلحات وتوحدت في الأقطار المختلفة، وسجل بعضها في معاجم خاصة مثل: مفاتيح العلوم للخوارزمي، والتعريفات للجرجاني، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي.

ثم مرت الدول العربية و الإسلامية بفترة ركود وضعف،ركد فيها البحث العلمي وجمدت مصطلحاته وتحجرت لغته، فصار العلماء يرددون المصطلحات القديمة دون تطوير أو تجديد، مما بعد بها عن لغة العصر وعمق الفجوة بينها وبين مدلولاتها، فصارت لغة العلوم معقدة غير قريبة من الأفهام.

وجاءت النهضة العلمية الحديثة منذ القرن التاسع عشر، فحاول رفاعة الطهطاوي في كتبه أن يواجه مهمة تطويع اللغة العربية للأفكار والتصورات الجديدة،"وأن يقوم بوظيفة (مجمع لغوي)، يضع للمعاني المستحدثة-أو يشتق لها- مقابلات عربية، أو يعرب ما يضطر إلى تعريبه

من مصطلحات جديدة. و بهذا وضع الأساس الأول في التطوير الحديث للغة العربية، وشق الطريق لمن جاء بعده من علماء اللغة والمترجمين إليها من اللغات المختلفة، ليزيدوا في ثروتها، ويعينوها على الوفاء بمقتضيات النهضة الحديثة[1].

وحاول العلماء من بعده أن يصلحوا من شأن لغتهم، ونشطت حركة الترجمة.وكان لخريجي مدرسة الألسن الفضل في ترجمة مئات الكتب إلى اللغة العربية.وكان من أعظم المترجمين أثرا فتحي زغلول وهو من رجال القضاء، وترجم(أصول الشرائع) لبنتام، كما ترجم كتب ديمولان ولوبون الاجتماعية[2].

ونلحظ أن المترجمين قد نقلوا العلوم من الغرب دون أن يرجعوا إلى التراث العربي، لكي يوائموا وينسقوا بين المصطلحات العربية القديمة وما جاء في ترجماتهم من كلمات، حاولوا بها تأدية المعاني التي عبروا بها عن العلوم الحديثة.

كما نجد أن اللغة العربية استطاعت مسايرة التقدم العلمي في هذا القرن، فقامت بهذا الدور في المدارس المتخصصة، مثل مدارس العلوم العسكرية والهندسية والطبية[3]والزراعية. وحين اقتضى الأمر الاستعانة ببعض علماء فرنسا - مثل الطبيب (كلوت بك)، والدكتور (فيجرى) علم النبات - نقل المترجمون مؤلفاتهم إلى العربية، كما حضروا معهم في قاعات الدرس لترجمة دروسهم إلى اللغة العربية[4].

يقول الأستاذ محمد خلف الله أحمد في هذا المعنى:

"مصر عالجت هذا الموضوع في النصف الأول من القرن التاسع عشر، إذ جيء بالعالم الأجنبي ليدرس، وجيء معه بعالم أزهري، وبين الاثنين مترجم ينقل عن الأجنبي إلى الأزهري، وعن الأزهري إلى الأجنبي، وبذلك بدئ فعلا بوضع المصطلحات العلمية الأجنبية بلغة عربية[5].

وفي القرن العشرين ازدادت الحركة العلمية تقدما. وكان على العلماء واللغويين متابعة سير العلم في تقدمه وازدهاره، فعكف كثير من العلماء على وضع معاجم لمصطلحات العلوم[6].وكثرت الترجمات من اللغات المختلفة. وخطت العلوم العربية في النصف الثاني من هذا القرن خطوات كبيرة، حاولت بها إحياء أمجاد الماضي، ومتابعة التقدم العلمي الحديث. وأخذت تكون من جديد لغتها الخاصة، مستعينة بالدراسات الجامعية من ناحية، وبالمجامع اللغوية و العلمية من ناحية أخرى[7].

موقف المجامع من وضع المصطلحات:

وقع على المجامع اللغوية العربية عبء إيجاد مصطلحات جديدة للعلوم الحديثة، تعبر في دقة عن المعنى العلمي المقصود بها، وتكون صحيحة من الناحية اللغوية، متمشية مع روح لغتنا العربية.مع التنسيق بين المصطلحات القديمة و الحديثة، ومحاولة توحيد المصطلحات القائمة، سواء بين علماء القطر الواحد أو بين الأقطار المختلفة. واستدعى ذلك دراسة المصطلح عند المتخصصين، والرجوع إلى رأيهم فيما اختاره من كلمات عربية مناسبة له، ثم مراجعة ما ورد في الكتب العربية القديمة والحديثة من كلمات موافقة له، سواء أكانت هذه الكتب لغوية أو متخصصة.فإذا وجدت فيها كلمة مؤدية للمعنى الاصطلاحي، ومتفقة مع الذوق اللغوي، قبلت مبدئيا[8]، على ألا يتخذ في قبولها قرار حاسم إلا بعد عرضها فترة محددة على الأقطار العربية المختلفة، لمعرفة الآراء المتباينة فيها، وخاصة في الجهات التي تتعامل مع المصطلحات كالمجمع العلمي العراقي ومكتب تنسيق التعريب بالرباط. ثم بع إقرارها من المؤتمر السنوي للمجمع المصري، الذي يمثل فيه العلماء العرب.

وكان المجمع اللغوي المصري أسبق المجامع العربية إلى بحث المصطلحات(9)، وكرس جزءا كبيرا من وقته لها، ولم يكن سبيل أمامه من اشتقاق ونحت و تعريب. وأجاز القياس على ما لم يقس من قبل، واقتصر الأمر فيه على السماع. وكان المجمع حذرا عند اللجوء إلى النحت، فقد تكون الكلمة المنحوتة أكثر غرابة،

وأبعد عن المعنى من الكلمتين الأصليتين.

ووضع المجمع في أوائل دوراته الطريقة التي اتبعها عند وضع هذه المصطلحات وهي:

" التنقيب عنها أولا في كتب اللغة و العلم القديمة، فإذا وجدها اعتمدها، وإذا لم يجدها لجأ إلى الاشتقاق أو المجاز أو النسب أو التصغير، أو نحو ذلك من القوانين اللغوية، حتى تكون ثورة اللغة مستمدة من أصولها و مواردها، فتستغني بها عمن سواها، وتستطيع أن تثبت أمام جيوش الألفاظ الأجنبية التي تحاول أن تغزوها، لتحل محلها بعد حين[10].

وفي القرارات العلمية الخاصة بالبنية اللغوية ما يبين حرص المجمع على توسيع محيط اللغة العربية لكي تستطيع التعبير عن العلوم الحديثة ومصطلحاتها. فقد أجاز المجمع الاشتقاق من أسماء الأعيان- بناء على ما سمع من كلام العرب مثل: مذهب ومفضض- فقيل في المصطلحات الطبيعية مثلا: مكهرب وممغنط، وإلي المصطلحات الكيميائية: مملغم ومورنش(اي مطلي بالورنيش).

وأجاز قياسية المصدر الصناعي، وله أهميته في الدلالة على المعاني العلمية، مثل أسماء المذاهب والنظريات مما يختم باللاحقة ism في اللغات الأوربية، فيقال الآن: المثالية و الكانطية[11].

كما أجاز قياسية بعض أوزان المصادر للدلالة على بعض المعاني[12].

وأجاز قياسية أربع صيغ جديدة- بالإضافة إلى صيغ اسم الآلة المعروفة-

للدلالة على أسماء الآلات الحديثة[13].وأجاز أيضا قياسية صيغة (استفعل) للاتخاذ و الجعل[14] تيسيرا للمصطلح العلمي.

وجوز جمع اللفظ المعرب- مثل كيلومتر- وتمييزه، باعتباره كلمة واحدة[15]. وأجاز النسب إلى جمع التكسير مثل أحيائي[16]، و النسب إلى كلمة (كيمياء) باثبات الهمزة[17].وزيادة الألف و النون قبل ياء النسبة للدلالة على الشبيه بالشيء المنسوب إليه كـ: سمسماني وغرواني. وجوز أيضا دخول(أل) على (لا) النافية في مثل : اللاهوائي واللامائي[18]، مما يستخدم في المصطلحات.

قواعد مجمع القاهرة لتنظيم العمل في تعريب المصطلحات:

وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة قواعد علمية يسير عليها عند النظر في المصطلحات، واتخذ قرارات تنظم سير العمل فيها، وهي : استخراج المصطلحات من الكتب العربية القديمة[19]، ووضع معاجم للمصطلحات المستخرجة من الكتب العربية القديمة[20]، وتفضيل المصطلح العربي القديم على الجديد[21]،وتفضيل الكلمة الواحدة على الكلمتين[22]،والاقتصار على اسم واحد لكل معنى[23]،وجمع المصطلحات الفنية[24]،وتخريج كلمات المجمع ومقابلها العامي والأجنبي[25]، وشرح المصطلحات قبل عرضها على المجمع[26]، ثم تعريف المصطلحات قبل دخولها في المعجم[27].كما حدد المجمع طريقة النظر في المصطلحات وتسجيلها ونشرها[28].

ولكي لا تبتعد المصطلحات المجمعية عن الحس اللغوي للجماهير، شكل المجمع لجنة من أعضائه للشؤون العامة، تختص بتنظيم الاتصال بالجمهور، للنظر في الوسائل التي تجعل المصطلحات ذائعة بين الجمهور[29]. كما وافق المجمع على " الاتصال بالوزارات والمصالح

وغرف التجارة، لإرسال مندوب، للبحث معه فيما يستعمل من العبارات والكلمات غير الصحيحة التي تستعمل في هذه الوزارات أو المصالح"[30].

كما طلب المجمع وضع قوائم بالمصطلحات المستعملة في الجامعات والمعاهد والهيئات العلمية و الفنية، في جميع العلوم و الفنون والآداب، مع تحديد معاني هذه المصطلحات تحديدا دقيقا،وذكر مقابلها اللغات الأجنبية التي أخذت منها هذه المصطلحات،وإرسالها إلى المجمع[31]. وأقر عرض الكلمات و المصطلحات سنة على الجمهور بعد إقرارها من المجمع[32]. ويتقبل المجمع في خلال تلك السنة الانتقادات التي يعترض بها على العلماء.

وحرص المجمع أيضا على إضافة المصطلحات المستعملة في الدول العربية إلأى ما وضعته اللجنة المجمعية[33]. كما قرر أن يكلف الأعضاء الممثلون للبلاد العربية بعرض مصطلحات المجمع في كل علم وفن على الهيئات العلمية، وأن يكتب إلى حكومات هذه البلاد لتوافي المجمع بما ينتهي إليه قرار المختصين الفنيين فيما وضعه المجمع من مصطلحات[34]. واهتم بعرض المصطلحات على الوزارات و الهيئات في مصر و البلاد العربية، والانتظار مدة كافية، لتبدي هذه الوزارات والهيئات رأيها، وتوافي المجمع به[35]. وأقر نشر المصطلحات قبل عرضها على مؤتمر المجمع[36]، لتكون موضوعا للبحث و الدرس في المؤتمر التالي.

وحرص على إرسال المصطلحات إلى الجهات العلمية العربية، وإلى أعضاء المؤتمر في الخارج[37]، وطلب إبداء ملاحظاتهم فيها. كما رأى أنه يجوز أن ترسل الترجمة العربية- التي أقرتها اللجان- للمصطلحات العلمية و الفنية، بوصفها مشروعا، إلى الهيئات و المعاهد[38]التي تحتاج إليها. كما رأى أن ينشر المجمع المصطلحات التي وضعها اللجان وأقرها المجلس بحيث تنشر مصطلحات كل علم في نشرة خاصة، توزع مجانا على الأفراد

والهيئات المختصة بهذه المصطلحات وما يقره المؤتمر من هذه المصطلحات يعاد نشره بعد ذلك في مجلة المجمع[39].

وحرصا على نشر المصطلحات العلمية التي يقرها المجمع في تربة خصبة صالحة، غير متأثرة باستخدام سابق لمصطلحات مخالفة، رأى المجمع أن يوجه وزارة المعارف إلى أن يقوم مدرسوها باستعمال مصطلحات المجمع عند التدريس للنشئ: فالتلاميذ يتلقونها بذهن صاف خال، فترسخ في أذهانهم.

توحيد المصطلح العلمي العربي:

العلم معيار حضارة الأمة، ولغته هي الأداة التي تربط فكر العلماء بعضهم ببعض. ولما كان وضع المصطلحات-في أغلبه- عملا من أعمال الأفراد فلا بد أن يحدث اختلاف في اختيار الألفاظ العربية الدالة على معنى علمي واحد، لأن لكل عالم من واضعي المصطلحات رأيه وذوقه الخاص في معالجة المصطلح العلمي الأجنبي. فلغتنا تعاني من أمرينهما: نقص المصطلحات العلمية العربية، وتعدد المصطلحات العربية للمعنى العلمي الواحد.

وبشكل اختلاف المصطلحات العلمية في لغتنا العربية داء يستشري باتساع الثقافة في البلاد العربية، وازدياد عدد المترجمين و المؤلفين بها في تلك العلوم.واختلاف المصطلحات بين الأقطار العربية من شأنه أن يولد الالتباس، وقد يحول دون الاتفاق على مفهوم المراد من المصطلح،وأورد هنا بعض النماذج التي تشير إلى الاختلاف في نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية في مصطلحات علوم اللغة[40].

نماذج من اختلاف المصطلحات اللغوية بين المترجمين في الأقطار العربية:

المصطلح	المقابلات العربية						
allophone	صوت منطوق	بدل صوتي	متغير صوتي	صورة صوتية	صوتم تعاملي	ألوفون	
Diphthong	مصوت مزدوج	حركة مزدوجة	صوت مركب	صائت مركب			
Linguisties	علم اللغة	علوم اللسان	اللسانيات	علم اللسان	علم اللسانيات	اللغويات	
Morpheme	حريف	صرفم	صرفن	وحدة صرفية	مورفيم		
Phoneme	صويت	صوتم	صوتن	الصوت اللغوي	فونيم	صوتيم	وحدة صوتية
Semantics	علم المعاني	علم الدلالة	الدلالة	علم السيمانتيك	السيمية		
semiotics	علم الرموز	السيميوتية	السيميائية	علم الأدلة	علم العلامات		

أهمية توحيد المصطلحات العلمية العربية:

أدى اختلاف المصطلحات بين الدول العربية إلى جعل الشعور بضرورة توحيد المصطلحات العلمية العربية شعورا عاما نادى به كثير من علماء العربية [41]، فالتوحيد يتيح التعاون العلمي المثمر بين العلماء في المشرق والمغرب العربيين إذ إنه يجعل ما يؤلفه عالم في أحد الأقطار العربية متداولا مفهوما بين باقي الأقطار، يتدارسه أبناء الأمة، ومن ثم تتضافر جهود علماء العربية ويبني الخالف على ما ابتكره السالف، وهو ما يتيح للعلم نهضة كبرى، فتزدهر العلوم بالعربية، وتعود الأمة إلى سالف مجدها.

ويهدف توحيد المصطلحات العلمية و الحضارية العربية[42] إلى إصدار معجم علمي عربي عصري موحد ثلاثي اللغة(فرنسي، انجليزي، عربي) في

كل فرع من فروع العلم، تشترك الهيئات العلمية بالوطن العربي في وضعه. بحيث يشتمل المعجم على المصطلحات العلمية و الفنية والفلسفية و الأدبية و الغوية وألفاظ الحضارة، التي يتفق عليها علماء الدول العربية، وتعرف المصطلحات بالعربية تعريفا علميا مختصرا دقيقا يناسب حجم المعجم.

وعلى علماء الأمة المشاركين في وضع هذا المعجم أن يبذلوا جهودهم كي لا يستغرق إعداده زمنا طويلا.

ولما كان مثل هذا العمل الضخم يتطلب ميزانية كبيرة، كما يحتاج إلى الاستعانة بأكبرعدد من المختصين، الذين ترصد لهم مكافآت مناسبة، لذا فمن الضروري مخاطبة الحكومات العربية، مع رجالات الأمة من أبنائها وحكمها الوطنيين، الذين يؤمنون بأهمية العلم و الثقافة، لكي يتشاركوا جميعا في الاتفاق على هذا المشروع.

فاشتراك الدول العربية في وضع المعجم الموحد لفروع المصطلحات المختلفة يضمن توحيد الجهود العلمية في العمل، واشتراك العلماء في وضعه، وتبادل الآراء حوله، وشرعة إنجازه.كما أن مشاركة الدول العربية بالمال تزيد من إحساسها بالمسؤولية المشتركة و السلة الحميمة اتجاه هذا العمل. وتكون الحكومات العربية- في هذه الحالة- ميالة إلى فرض ألفاظه على مؤلفي الكتب المدرسية، وعلى الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة. وحين تشيع هذه الألفاظ سيكون من الطبيعي أن يستعملها الأدباء والإملائيون. بل يجب على الحكومات العربية- عند صدور هذا المعجم المنعش- أن تلزم وزاراتها وإداراتها، ومحاكمها، ومؤسساتها التعليمية الاقتصارعلى استعمال الألفاظ العربية المدرجة فيه.

ولا شك أن التقاء علماء العربية يساعد على تقارب وجهات نظرهم حول المصطلحات المختلف عليها. ونحن نلحظ ذلك في المؤتمرات السنوية

لمجمع اللغة العربية القاهري، الذي يضم علماء العربية من أقطار العالم، دون اقتصار على أعضاء مجامع الدول العربية.ولكن قصر الفترة الزمنية التي يلتقي فيها هؤلاء العلماء لا تسمح بإخراج عمل متكامل لتوحيد المصطلحات.

يجب علينا أن ننظر إلى المشرع نظرة قومية شاملة، بحيث تتضافر جهود علماء العربية ومجامعها وهيئاتها الثقافية للعمل على تحقيقه، ذلك أنها قضية مهمة تواجه الحياة العربية المعاصرة من ثلاثة وجوه[43]: أولها، الوجه العلمي: الذي يمهد الطريق للغتنا العربية كي تسير على درب اللحاق بركب التطور العلمي الحديث، وثانيها الوجه الاجتماعي: الذي يجعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة لمتطلبات الحياة العصرية المتجددة، وثالثها الوجه السياسي: فالوحدة اللغوية أولى ركائز التماسك و التقارب بين دولنا العربية.

نحتاج- لتحقيق هذا التوحيد المصطلحي- إلى مؤسسة أو هيئة عربية يكون رأيها هو القول الفصل لترجيح بعض المصطلحات على بعض.

وتخضع الحكومات العربية كما يخضع العلماء و المترجمون لحكمها.

كما نحتاج إلى الإكثار من ترجمة أمهات الكتب العلمية، وإلحاقها بمسارد توضح المصطلحات الأجنبية التي استخدمت فيها، مع ترجمتها وتوضيح مفهومها.

العوائق التي تواجه توحيد المصطلحات العلمية و الحضارية:

-مشكلة الاتفاق على المصطلحات الموحدة بين المجامع في العالم العربي.

-مشكلة تقبل العامة لمصطلحات المجمع، فيلزم الحرص على تداول المصطلحات الموحدة بين أفراد الأمة.

-مشكلة عدم قدرة المجمع على ملاحقة المصطلحات الجديدة، ومواكبة المترجمات التي تصدر في الصحف أو وسائل الاتصال، فتشيع الكلمة غير المجمعية، ويصعب قبول غيرها بعد ذلك.

-تمسك علماء كل قطر بمصطلحاتهم الخاصة، التي يظنون أنها تؤكد هويتهم، فيجب أن نتسامى على الاعتبارات الشخصية أو الوطنية حتى يمكن الوصول إلى اتفاق في المصطلحات.

رؤية للتقريب بين المجامع اللغوية لتوحيد المصطلحات:

1 -توضع المصطلحات من قبل المتخصصين العلميين من أعضاء المجامع العلمية. أو من قبل اللجان العلمية المتخصصة في وضع المصطلحات بالمجامع اللغوية على أن يكون من أعضائها واحد أو أكثر من اللغويين.

2 -اقترح أن يضطلع اتحاد المجامع اللغوية بعملية توحيد المصطلحات العلمية والحضارية بين أقطار الأمة العربية. ولتحقيق ذلك يلزم أن يؤسس له موقع إلكتروني على الشابكة (الانترنت)، يستخدم التقانات المناسبة، لمساعدة العلماء و المتخصصين في كل فروع العلم، على الالتقاء وإجراء النقاش العلمي، وتبادل الأفكار ووجهات النظر.

3 -تشكيل لجنة مركزية لتنسيق المصطلحات، تتكون من عضوين من كل مجمع عربي، وعضوين من مكتب تنسيق التعريب بالرباط.تكون مهمتها مراجعة المصطلحات التي أصدرتها المجامع اللغوية و العلمية العربية و محاولة تمحيصها للوصول إلى المصطلح الذي يوافق عليه أغلب أعضاء اللجنة.

4 -إنشاء بنك للمصطلحات العلمية في الموقع، تدرج فيه المصطلحات الموحدة التي ارتضتها لجنة تنسيق المصطلحات، وترتب فيه مصطلحات كل فرع من فروع العلم هجائيا.

ولكي يتكاتف العلماء العرب من المجمعين وغيرهم، وتتكامل جهودهم في وضع المصطلحات العلمية أقترح:

أولا: إنشاء هيئة، أو مركز، لترجمة البحوث العلمية التي تنشر في الحوليات و الدوريات العلمية المتخصصة سواء الأمريكية أو الروسية أو الأوربية وغيرها من البلاد المتقدمة.

ثانيا: إنشاء قاعدة بيانات تضم أسماء علماء العالم العربي المتخصصين في فروع العلم المختلفة، مصنفين وفقا لتخصصاتهم الدقيقة.

-مكاتبة هؤلاء العلماء بشأن ترجمة المصطلحات الحديثة في تخصصاتهم، ثم الاشتراك في المناقشة العلمية لهذه الترجمات،والمواءمة بينها وبين الترجمات التي اقترحت من قبل غيرهم من علماء الأمة، بغية الوصول إلى أدق ترجمة وأصلحها، على أن تخصص مكافأة مالية مناسبة للمصطلحات المترجمة، وكذلك للمصطلحات المتفق على توحيدها، لضمان الجدية في العمل.

-تنشأ قاعدة بيانات لمصطلحات العلماء غير المجمعين- في كل فرع من فروع العلوم- وتضم الترجمات التي يتفق عليها أغلب العلماء والمختصين في مناقشتهم عبر الموقع، ويلزم أن يحتوى كل مصطلح على الحقول التالية:

-المعنى اللغوي للمصطلح.

-المعنى الاصطلاحي له.

-طريقة كتابته صوتيا وفقا لرموز الرابطة الدولية للصوتيات I P A.

-ترجمته إلأى اللغات المعتمدة بالمعجم الموحد.

-تعرض الترجمات التي أقرتها هيئة- أو مركز- ترجمة البحوث العلمية المنشورة، وكذلك الترجمات التي تضمنتها قاعدة بيانات مصطلحات العلماء غير المجمعيين، على اللجنة المركزية لتنسيق المصطلحات لكي

تراجعها وتمحصها للوصول إلى المصطلح الموحد الذي يوافق عليه أغلب أعضائها.

وبين أيدينا نموذج ناجح للمصطلحات العلمية الموحدة، يمكن أن يتحدى به، يتمثل في:

-المعجم الطبي الموحد(فرنسي- انكليزي- عربي)[44]- للدكتور محمد هيثم الخياط.

-وقد تعاونت على إصداره عدة مؤسسات هي: مجلس وزراء الصحة العرب، واتحاد الأطباء العرب، ومنظمة الصحة العالمية (المكتب الإقليمي لشرق المتوسط)، و المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.

وقد بدأت جهود هذه الكوكبة من علماء الطب العرب بإصدار معجم طب الأسنان الموحد في مجلدين(انجليزي- عربي وعربي انجليزي)، ومعجم الصيدلة الموحد، ومعجم التشريح الموحد، و المعجم الطبي الموحد ثنائي اللغة(الانجليزية- العربية).

-كما تهيأ منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط لإصدار عدد من المعجمات الطبية مثل المعجم الطبي الموحد الوجيز للطلاب و العاملين الصحيين و المهتمين بالشؤون الصحية من غير المختصين بالطب، والمعجم الطبي الموحد الخماسي اللغات(الإنجليزية و الفرنسية و العربية و الأسبانية و الألمانية).

في نسخة ورقية وأخرى إلكترونية. ثم المعجم الطبي الموحد المرصع بالشروح العربية بلغة سهلة، مع تزيينه بالصور التوضيحية[45].

-ويظهر إلى الدور قريبا نموذج آخر من التكاليف والعمل العلمي المشترك، الذي أنتج عددا من المصطلحات ضمن مشروع اللغات التطبيقية [46]، الذي تضطلع به كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، في إطار برنامج اللغات التطبيقية، وعنوانه☹نحو شبكة من المعرفة متعددة اللغات).

Vers un web de connaissances multilingue

ISKO-FRANCE2013

وسيكون موقعه متاحا (أي مفتوحا) على الشابكةWEBSITE ورابطه هو: WWW.ARTS.ALEXU.EDU.EG/STE

وقد رصدت مصطلحاته من مواقع جوجل الخاصة بالتعليم التدريبي والمعلوماتية، إلى جانب المرحلة الثانية من التطور الخاص بشبكة الويب العالمية WEB2.0. وأورد هنا طريقة عمله، التي تلحظ فيها تحديدا لما يأتي:

-المصطلح – تصنيفه-المجال الرئيسي له- المجال الفرعي.

-تعريف المصطلح- ومصدر التعريف.

-السياقات التي ورد فيها المصطلح مرتبة وفقا لشيوعها.

-المتلازمات اللفظية له.

-مرادفاته.

-علاقاته الدلالية.

-ثم بنيته الصرفية.

إن تكامل جهود العلماء نحو توحيد المصطلحات خطوة مهمة لتسريع العمل في هذا المشروع القومي الجليل.وتوحيد المصطلحات- على اختلاف فروعها- بين أقطار العالم العربي، هو النواة التي تمكن من تحقيق الترابط العلمي بين الدول العربية، و الأساس الذي يمكن أن ترتكز عليه نهضتها العلمية، وتكاملنا الثقافي و المعرفي.

الهوامش:

(1)محمد خلف الله أحمد: معالم التطور الحديث في اللغة وآدابها(مصر في القرن التاسع عشر) – ص-20

(2)هاملتون جب: دراسات في حضارة الإسلام- ص 332.

(3)في هذه الفترة " اضطلعت مدرسة (القصر العيني) بتعليم الطب باللغة العربية زهاء سبعين سنة:" (متى تدخل المصطلحات العلمية حيز الاستعمال) للدكتور حسني سبح- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- المجلد45: ج2:ص237 - 238.

(4)(اللغة العربية وعلوم العصر: د.عائشة عبد الرحمن): السان العربي: المجلد13:ص19-18.

(5)مجلة مجمع اللغة العربية-ج11:ص152،محاضر الجلسات- الدورة 21:ص493.

(6)كما فعل محمد شرف في معجم العلوم الطبية و الطبيعية،وأمين معلوف في معجم الحيوان و المعجم الفلكي،واحمد عيسى في معجم أسماء النبات،والأمير مصطفى الشهابي في معجم الألفاظ الزراعية.

(7)(لغة العلم):د.إبراهيم مدكور-مجلة المجمع العلمي العربي-المجلد-40 ج1:ص20.

(8)(معجم المصطلحات العلمية:جواد علي)-مجلة المجمع العلمي العراقي- المجلد3:ص368.

(9)بدأ بحث المصطلحات بمجمع القاهرة،مع انعقاد دورته الأولى عام 1934.

(10)مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية-ج5،ص6.

(11)محاضر الجلسات-دور الانعقاد الأول: الج=لسة-25ص427،(مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما: ماضيه وحاضره):إبراهيم مدكور: ص 55.

(12)المجامع العربية وقضايا اللغة:وفاء كامل-ص104-102.

(13)منها صيغة فعالة كثلاجة وشماعة وغسالة،وفاعلة كساقية ورافعة:المجامع العربية وقضايا اللغة-ص107،البحوث والمحاضرات:مؤتمر الدورة-29ص240،ص256.

(14)البحوث و المحاضرات: مؤتمر الدورة -31ص190 ، 259 - 260 ،278.

(15)مجلة مجمع اللغة العربية ج-26ص228،في أصول اللغة ج-2ص79.

(16)مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ج-2ص35.

(17)مجلة مجمع اللغة العربية ج-25ص205،في أصول اللغة ج-2ص96.

(18) محاضر الجلسات-الجلسة -23دور الانعقاد الثاني-ص244.

(19)محاضر الجلسات-الدورة-12مجمع القاهرة:ص149،مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامل-مجموعة القرارات العلمية:ص139.

(20)مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامل - مجموعة القرارات العلمية:ص140.

(21)القرارات العلمية:ص143،مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: ج1: ص37،محاضر جلسات مجمع اللغة العربية-دور الانعقاد الأول-ص431.

(22)محاضر الجلسات-دور الانعقاد الأول-مجمع اللغة العربية الملكي: ص433.

(23)مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- مجموعة القرارات العلمية:ص144، محاضر الجلسات، دور الانعقاد الثاني: ص 122، ص116.

(24)مجموعة القرارات العلمية:ص148.

(25)مجموعة القرارات العلمية:ص149.

(26)مجموعة القرارات العلمية:ص151.

(27)مجموعة القرارات العلمية:ص 152.

(28)مجموعة القرارات العلمية:ص 154.

(29)محاضر جلسات دور الانعقاد السادس،ص73.

(30) محاضر جلسات دور الانعقاد السادس، ص78، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- القرارات العلمية:ص158.

(31) محاضر جلسات الدورة السابعة-ص48، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- القرارات العلمية:ص 159.

(32)محاضر جلسات دور الانعقاد الثاني-مجمع اللغة العربية الملكي-ص315، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- القرارات العلمية:ص161.

(33)مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما-القرارات العلمية:ص 160.

(34)محاضر جلسات الدورة العاشرة-ص230، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما-القرارات العلمية:ص163.

(35)محاضر جلسات الدورة السابعة-ص48، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما، القرارات العلمية:ص162.

(36)مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما-القرارات العلمية:ص164.

(37)مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما-القرارات العلمية:ص165.

(38)مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما-القرارات العلمية:ص167.

(39)مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- القرارات العلمية:ص168.

(40)أخذت هذه المصطلحات من : معجم علم اللغة التطبيقي، ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث/ لمحمد علي الخولي، ومعجم اللسانيات الحديثة لسامي عياد وآخرين،ومعجم المصطلحات اللسانية الحديثة لمجموعة من اللغويين، والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، والمعجم العربي: إشكالات ومقاربات

لمحمد رشاد الحمزاوي، والمشردين الملحقين بكتابي: دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر، واتجاهات البحث اللساني لسعد مصلوح ووفاء كامل.

(41)منهم نلينو، وحسني سبح، ومحمود مختار،ومحمود حافظ، ومحمد هيثم الخياط، وعبد الحافظ حلمي، ومحمد رشاد الحمزاوي.

(42)يتفق البحث هنا مع بعض ما ذكره الأمير مصطفى الشهابي، في بحثه (توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية):مجلة مجمع اللغة العربية: ج11: ص-157ص162.وأيضا (توحيد المصطلحات العلمية العربية)- مجلة المجمع العلمي العربي- المجلد الأربعون-ج3:ص-537ص545، وهو ملخص للبحث السابق.

(43)انظر بحث شكري فيصل (المصلح العربي وتدريس العلوم بالعربية نحو وجهة نظر أخرى): مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- المجلد-47 ج2:ص-379ص388.

(44)الطبعة الرابعة-منظمة الصحة العالمية ومكتبة لبنان ناشرون-بيروت2009.وقد صدرت طبعته الأولى عن مطبعة المجمع العراقي-بغداد1973، والطبعة الثانية عن مطبعة جامعة الموصل 1978،والطبعة الثالثة في ميدليفانت-سويسرا 1983.

(45)انظر مقدمة الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري ل(المعجم الطبي الموحد)، ص ط.

(46)اشترك في هذا المشروع كل من الأستاذتين:د-سهام القارح الأستاذة بقسم الصوتيات بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مع د.نيفين ثروت الأستاذة بقسم اللغة الفرنسية بآداب دمنهور، و الأستاذتين معالي فؤاد بكلية التجارة، جامعة الإسكندرية،ورغدة فريد بمكتبة جامعة سنجور.